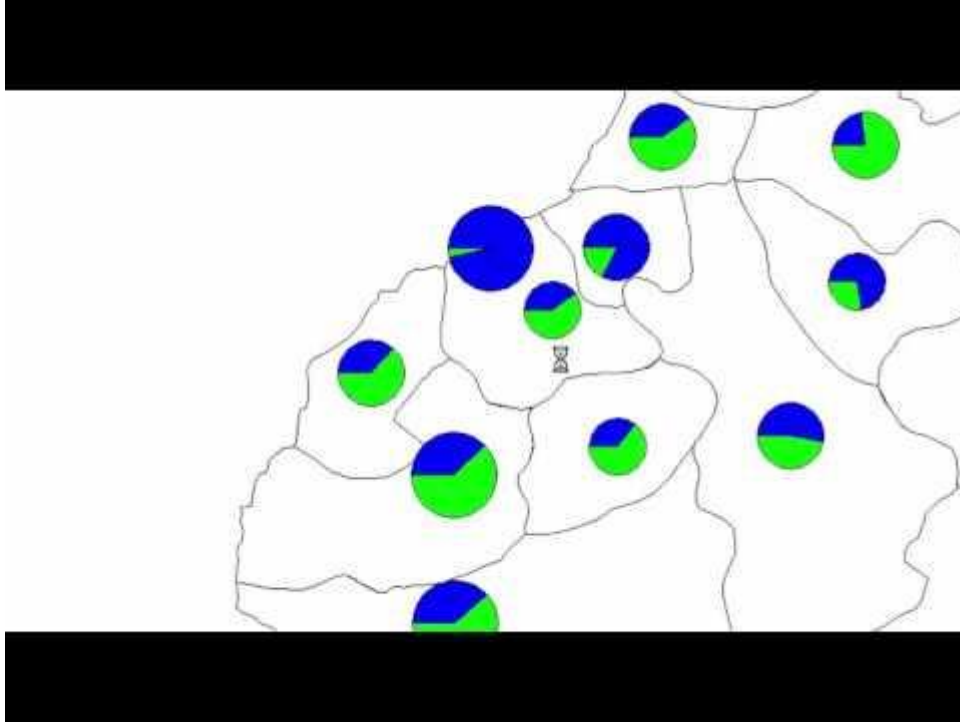


الخرائط الموضوعاتية والتحليلية



الأساتذة:
- فيصل فاتح
- محمد أيت ناصر
الدورة الربيعية للموسم 2020-2021

الحصّة الثانية

تذكير : أنواع الخرائط

يخضع تصنيف الخرائط لعدة معايير تختلف حسب المقياس، الموضوع، طريقة تمثيل الظواهر وأخيراً تبعاً للمادة المستخدمة في الإنتاج.

أ. معيار المقياس

- خرائط المقياس الصغير: تسمى أحياناً بالخرائط المليونية نسبة إلى مقياسها الذي يبدأ من 1/1000000. وتمثل مساحات واسعة كالدول والقارات، ومنها خرائط الأطالس والكتب والجداريات. ويراعى في خرائط المقياس الصغير أيضاً التعميم، أي تلخيص الظواهر بإهمال الثانوية منها والاقتصار على الرئيسة، فالمدن مثلاً لا يتم إظهارها جميعاً إلا من حجم معين فما فوق. وتوظف هذه الخرائط عادة في توزيع الظواهر العامة على مساحات واسعة كالأقاليم المناخية وأقاليم النبات في الدول والقارات.
- خرائط المقياس المتوسط: وتسمى أحياناً بالخرائط الطبوغرافية، وهي أكثر تفصيلاً من سابقتها، فتوضح أشكال السطح والطرق والنبات والمناجم وغالباً ما تختص بموضوع واحد كالخرائط الطبيعية أو السياسية أو السياحية أو المناخية.
- خرائط المقياس الكبير: وتسمى أيضاً بالخرائط التفصيلية. وتوظف في تمثيل الظواهر الصغيرة والدقيقة كالحدود والأراضي الزراعية وحدود المساكن ومراكز الخدمات المجتمعية وتخطيط المدن وغيرها.

ب. معيار طريقة التمثيل

يمكن تقسيم الخرائط بناءً على الطرق المستخدمة في تمثيل الظواهر:

- الخرائط الجوية: عبارة عن صور جوية رأسية تضاف إليها عناصر وأساسيات الخريطة
- خرائط البعد الثالث: تتميز بقدرتها على إبراز الارتفاعات كالخرائط المجسمة
- الخرائط الموضوعاتية أو خرائط التوزيعات: تهتم بتوزيع الظواهر الجغرافية، وتبرز العلاقات القائمة بينها. ونميز فيها بين:

ت. معيار المادة المستخدمة في الإنتاج

- الخرائط الورقية: هي الخرائط الممثلة والمرسومة بالكامل على الحامل الورقي. وهو النوع السائد حتى منتصف القرن العشرين
- الخرائط الرقمية أو الإلكترونية: ظهرت وتطورت بفعل التقدم التكنولوجي في المعلومات. فبالإضافة إلى تصميم ورسم الإلكتروني للخريطة، يتيح هذا الصنف إمكانية تعديل، معالجة، تحليل وتخزين المحتوى.

الخريطة الموضوعاتية والتحليلية

تختلف أشكال التمثيل الكارطوغرافي تبعاً للهدف أو الغرض من الخريطة. فإما أن يكون موجهاً بالأساس لتوطين عناصر السطح الطبيعية والاصطناعية وفق مقياس معين، كما هو الشأن بالنسبة للخرائط الطبوغرافية، أو أن يكون الهدف هو تمثيل توزيع الظواهر كميًا أو نوعيًا في ارتباطها وعلاقتها بمجال معين كما هم الحال بالنسبة للخرائط الموضوعاتية.

تعريف الخريطة الموضوعية

الخريطة الموضوعية هي خريطة تعبر عن المظاهر النوعية، أو الكمية، الواقعية أو المحتملة، لها خاصية انتقائية، أو تجميعية، أو تنظيمية، أو كمية. ترتبط بموضوع أو مواضيع معينة (الخريطة الجيولوجية، خريطة النبات، خريطة التربة، الخريطة التضاريس، خرائط النقل، الخرائط السكان...)، ومقارنتها مع بعضها. بالنظر الى عناصر التعريف، تسمى الخرائط الموضوعية أيضا بخرائط التوزيعات، الخرائط الخاصة أو الخرائط الإحصائية.

نتيح الخرائط الموضوعية إمكانية إنجاز أشكال بيانية خاصة تترجم العلاقة المجالية الموجودة بين ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، كما تعد وسيلة وأداة للتحليل تساعد على اتخاذ القرارات وعلى إثراء التواصل. يكمن جوهر الاختلاف بين الخرائط الطبوغرافية والخرائط الموضوعية في كون الأولى تصف شكل توزيع مكونات السطح، والثانية تعبر عن توزيع مكونات ظاهرة معينة أو أكثر، أو إبراز خصائصها الكمية من خلال معالجات إحصائية دقيقة.

تتشارك الخرائط الموضوعية في كونها:

- تمثيل بياني يركز على التواصل عبر الرموز
- تمرير خطاب بصري خاص يختلف عن الخطابات المكتوبة أو المنطوقة
- وصف المجال الجغرافي، وتوطين طبيعة وأهمية الظواهر التي يشهدها

أهم مجالات استخدام الخريطة الموضوعية:

تشكل الخريطة الموضوعية أهمية قصوى ليس فقط للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولكنها تعتبر أداة أساسية للمسؤولين عن وضع السياسات العمومية، خاصة في المجالات التالية:

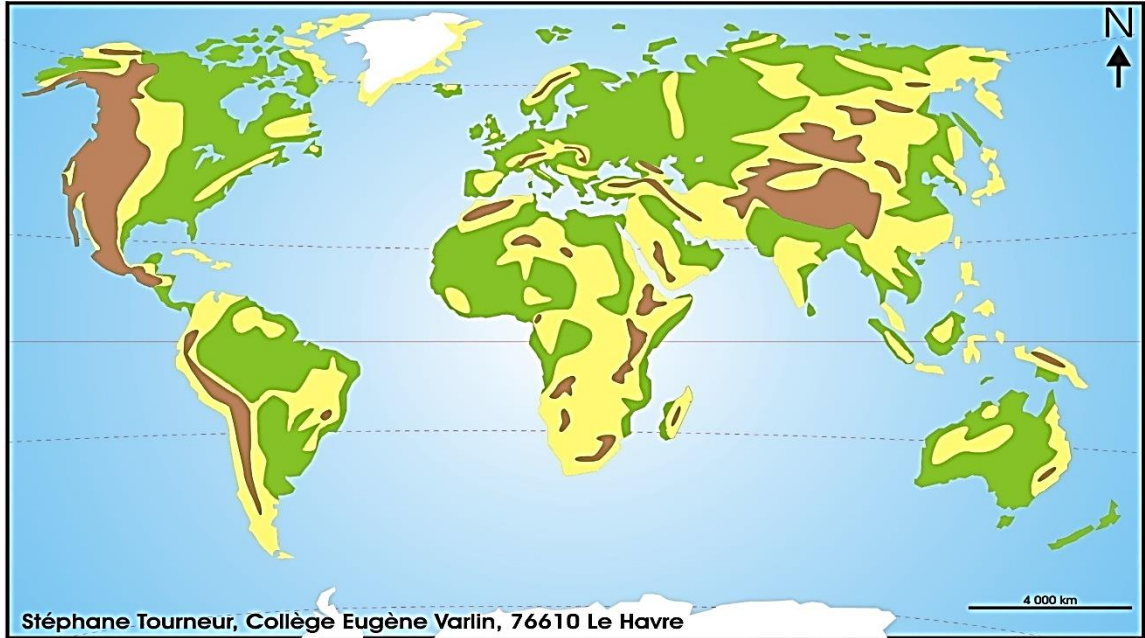
- دراسات التنمية الشاملة
- التخطيط و التهيئة الحضرية
- الدراسات البيئية
- دراسة المناخ (توزيع التساقطات ، الحرارة ...)
- مخططات الصحة والتعليم
- توزيع التجهيزات الأساسية و البنيات التحتية
- معطيات الكثافات السكانية داخل المدن

أصناف الخريطة الموضوعية:

الخرائط الموضوعية بدورها يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع وفق أربع مستويات (الشكل، الموضوع، التوطين، الوظيفة).

أ. على مستوى الشكل

الخرائط الموضوعاتية الأطلاليسية : تسمى أيضا بالخرائط الموضوعاتية العالمية، وهي تمثل مساحات كبيرة من سطح الأرض، مقياسها يكون صغيرا وتعرف بالخرائط الموضوعاتية المليونية، تتميز بالتعميم و تفقر للتفاصيل.

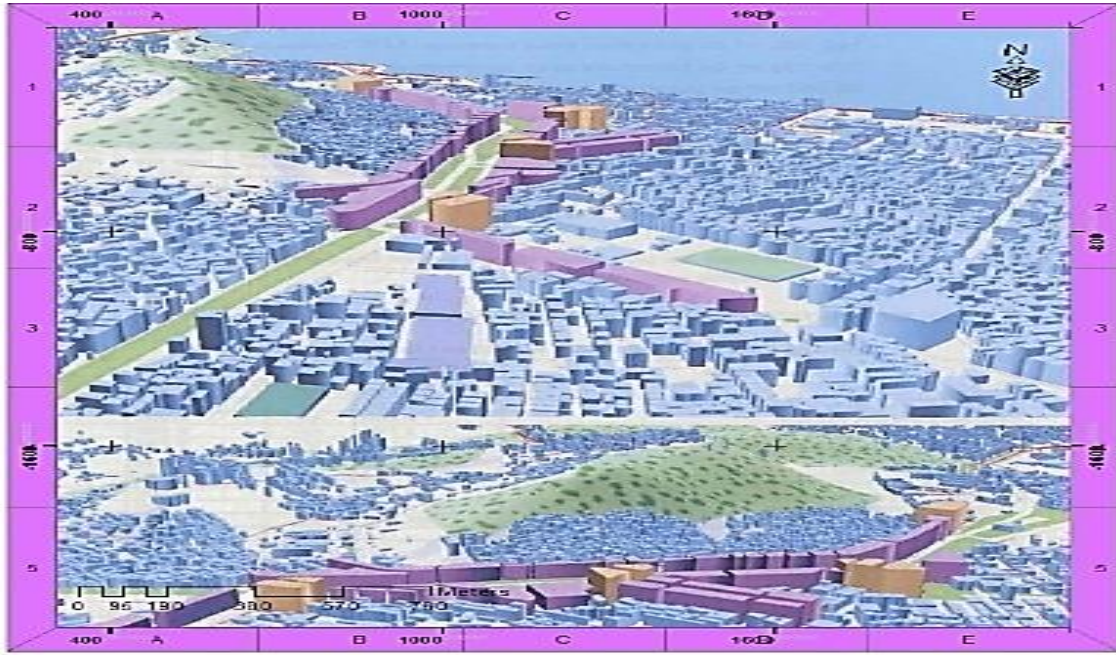


- Plaines**
- Plateaux et moyennes montagnes**
- Montagnes**

الخرائط الموضوعاتية الكداسترالية تسمى أيضا بـ (التصاميم les plans) وتتميز بمقياسها الكبير نسبيا ويدخل في هذه المجموعة كل الخرائط الموضوعاتية التي يزيد مقياسها عن 1/10.000. توظف غالبا لتمثيل الظواهر ذات الطابع النوعي (خطوط المواصلات، التجهيزات الأساسية، السكن، ...)

خرائط الثنائية الأبعاد: والمقصود هنا بعدي الطول والعرض اللذان شكلا محوري وضع الخرائط قبل ظهور وتطور النظم المعلوماتية الحالية.

خرائط البعد الثالث: ظهرت مع تطور نظم المعلومات الجغرافية (SIG) وتقنيات الرسم بالحاسوب حيث أضيف بعد الارتفاع ليشكل إضافة نوعية لمظهر تضاريس وطبوغرافيا السطح.



بيانات متعددة الاستعمالات (مراكز خدمات - مكاتب تأمين مقرات تجارية - مكاتب ...)
 مناطق سكنية - عمارات
 مساحات خضراء
 منتزه كورنيش
 مراكز تجارية

الخرائط المعدلة: تشكل هذه الخرائط الجيل الجديد من التمثيل الكارطوغرافي، الذي يعتمد على الإمكانيات الهائلة التي تتيحها نظم المعلومات الجغرافية (SIG). تكمن أهمية هذا النوع من الخرائط في قدرتها على تعديل الشكل والمظهر التقليدي للخرائط، حيث تعطي للمجال الجغرافي مساحة تتناسب مع حجم الظواهر المدروسة وأهميتها

ب. على مستوى الموضوع:

تختلف الخرائط الموضوعاتية حسب المواضيع التي تعالجها وكذا المحتوى التي تقدمه، ونميز في هذا المستوى بين:

- الخرائط الموضوعاتية الطبيعية: وهي الخرائط التي تتناول الجانب الطبيعي للمجال الجغرافي المدروس (خرائط جيولوجية، خرائط التربة، خرائط الطقس والمناخ...)
- الخرائط الموضوعاتية البشرية: وهي الخرائط التي تتناول النشاط البشري بصفة عامة (الخرائط الاقتصادية، السياحية، خرائط النقل والسكن...)

ت. على مستوى التوطين:

يدل التوطين La localisation على مختلف المرجعيات المعتمدة في تحديد الموقع ورصد التوزيعات الجغرافي. ونميز بين ثلاثة أنواع من التوطين:

- أ **خرائط التوطين النقطي**: تهتم بتمثيل كل الظواهر المنعزلة (طبيعية، اقتصادية، أو بشرية) بالاعتماد على مجموعة من الرموز النقطية (انظر الدرس السابق).
- ب **خرائط التوطين الخطي**: تهتم هذه الخرائط بتمثيل كل الظواهر والأشكال ذات الامتداد الطولي أو الخطي. تمثل ظواهر ومواضيع مختلفة مثل طرق المواصلات، الحدود السياسية، قنوات السقي، الشبكة الهيدروغرافية. ويمكن التمييز بين نوعين من الرموز الخطية:

- الرموز الخطية النوعية: ترسم الخطوط المتصلة لتعبر عن الظواهر الأساسية المهمة (الطرق الرئيسية، أهم المجاري النائية ...) التي لها استمرارية في الزمن والمجال. بينما تشير الخطوط المنقطعة إلى العناصر الثانوية (طرق أو مجاري مائية فرعية).
- الرموز الخطية الكمية: ونميز بين:
 - ✓ الخطوط الكمية الانسيابية أو الرموز الخطية الحركية حيث يتغير سمك الخط المرسم حسب قيمة الظاهرة وأهميتها. وتسمى الخرائط الموضوعاتية التي تستعمل هذا النوع من الخطوط بالخرائط الموضوعية الحركية (تبيين الطرق والاتجاهات التي تتبعها السلع- تبين الهجرات في حركتها وانتقالها)
 - ✓ خطوط التساوي_وهي خطوط تربط بين النقط التي لها نفس القيمة كمنحنيات التسوية وخطوط تساوي الحرارة أو التساقطات.
- ت **خرائط التوطين المساحي**: تشغلها بشكل عام الرموز المساحية التي تنتشر على مساحة معينة قد تكون متصلة أو منقطعة حسب نوع الظواهر المراد تمثيلها، تكون هذه الرموز مساعدة أو متقاربة تبعاً للأشكال التي يراد تمثيلها مثل الغابات البحيرات المزروعات ... إلخ. ونميز فيها كذلك بين
 - ✓ الرموز المساحية النوعية: يستعمل التضليل المساحي باستعمال الألوان، الخطوط ذات الاتجاهات المختلفة (الهاشورات) أو رموز تصويرية تدل على نوع الظاهرة كالغابات مثلاً دون أن تأخذ بعين الاعتبار الاختلاف أو التباين في كثافة التوزيع.
 - ✓ الرموز المساحية الكمية: تقدم بيانات كمية لتوزيع الظاهرة مساحياً حيث تمثل درجة وكثافة الكم بين خطين من خطوط التساوي كالتضليلات المتدرجة وتدرج الألوان الذي نشاهده في خريطة الكثافات السكانية فالندرج من اللون الغامق في اتجاه اللون الفاتح يعطي انطبعا تلقائياً بالتغير الكمي.

